

ولا تزال تحاول السعى وتُعدّ العدة للقضاء عليهم.
أفلا يحق لهؤلاء أن يستردوا بعض أموالهم، ليفرجوا بها عن
أنفسهم وعن فقرائهم، ويخففوا عن إخوانهم الأنصار بعض
ما ألقوا على كواهلهم من الأحمال الثقال؟ أولا يحق لهم أن
يعودوا إلى ديارهم التي أخرجوا منها ظلماً بغير حق، إلا أن
يقولوا: ربنا الله؟ أولا يحق لهم أن يستنقذوا المستضعفين من
أزواجهم وأولادهم، ومن آبائهم وأمهاتهم، ومن إخوانهم
وعشيرتهم؟ أولا يحق لهم أن يأمنوا على دينهم الذي هاجروا في
سبيله، وأن يؤمنوا الراغبين فيه على حريتهم حتى لا يُفتنوا
كما فُتنوا؟ أولا يحق لهم أن يُشعروا عدوهم بأنه قد أصبحت
لهم قوة تستطيع أن تحمي حماهم، وترهب من يحاول أن يعتدى
عليهم؟.. لا شك في أن كل سبب من هذه الأسباب كان
كافياً وحده لأن يدفع المسلمين إلى قتال قريش؛ فكيف وهذه
الأسباب كلها مجتمعة هي التي تضطّروهم إلى القتال، ليدرءوا
عن أنفسهم شر هذا العدو الباغى؟..

الرسول يرسل الكتائب في طريق قريش ليرهبها ويشعرها بقوة المسلمين

من أجل ذلك أخذ رسول الله ﷺ يرسل الكتائب من
أصحابه في طريق قريش، ليتحسس أخبارهم، ويكشف نواياهم؛